أبعاد ومبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف وتطبيقاتها في المجتمع

Dimensions and Principles of Community Development Through the Stories of Surah Al-Kahf and Their Application in Society

10.35781/1637-000-169-004

الباحثة/ غرسة مشبب القحطاني

الملخص

هدف البحث إلى استخلاص مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف وتطبيقاتها في المجتمع، وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي من خلال تحليل قصص سورة الكهف وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية: من أهم المبادئ المستخلصة من قصص السورة الأربعة هي: (الحفاظ على الهوية)، و(العدالة الاقتصادية)، و(البحث العلمي والنظر في العواقب)، (القيادة الرشيدة والتوطين)، ومن أهم التطبيقات لتلك المبادئ: بناء مجتمع واعٍ قادر على مواجهة موجات العولمة والتغريب دون فقدان هويته، وتحقيق التنمية المستدامة والمشاركة الاقتصادية العادلة التي تمنع الاحتكار، وتحقيق الأمن المجتمعي والاكتفاء الذاتي من خلال القيادة العادلة التي تستثمر موارد المجتمع بالشكل الأمثل.

الكلمات المفتاحية: التنمية المجتمعية، قصص سورة الكهف.

ABSTRACT

This study aims to derive principles of community development from the narratives of Surat Al-Kahf and examine their societal applications. Employing both inductive and deductive methodologies to analyze the Surah's stories, the research yielded several key findings. The most significant principles extracted from the four narratives include the preservation of identity, economic justice, scientific inquiry combined with foresight, and wise leadership alongside localization. The practical implications of these principles involve constructing a conscious society capable of withstanding the forces of globalization and westernization without compromising its distinct identity. Furthermore, the study emphasizes the importance of achieving sustainable development and ensuring equitable economic participation to preclude monopolistic practices. Finally, it highlights the necessity of attaining social security and self-sufficiency through just leadership that optimizes the investment of community resources.

Keywords: Community Development, Stories of Surah Al-Kahf.

ISSN : 2410-1818

مقدمة

تمثل التنمية هدفًا إنسانيًا ساميًا تسعى إليه المجتمعات قديمًا وحديثًا، فهي ليست مجرد عملية اقتصادية أو عمرانية، بل هي رحلة شاملة نحو تحسين جودة الحياة، وتعزيز الكرامة الإنسانية، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وفي سياق السعي لتحقيق هذا الهدف، تُعدّ ممارسة التنمية المجتمعية ضرورةً لدى معظم الدول، وتُمارس بطرقٍ متنوعة من خلال الجهود الحكومية وغير الحكومية .يشمل الموضوع الرئيسي توفير الخدمات وحل المشكلات على مستوى القاعدة الشعبية، بمشاركةٍ واسعةٍ لأفراد المجتمع دون أي تمييز (Ranjha, et, al., 2020, 447).

وعلى المستوى المفاهيمي تعرف تنمية المجتمع بأنها مجموعة من الأفراد داخل منطقة ما يبادرون بإجراء عملية اجتماعية لتغيير أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و/أو البيئية (Zal, 2011, 141).

ومن شروط نجاح هذه العملية ولكي تُعتبر تنمية المجتمع حقيقية، يجب أن تكون موجهة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، وتقرير المصير، والعمل والتعلم معًا، والمشاركة، والممارسة التأملية، والمجتمعات المستدامة، من بين مخرجات أخرى .لا يمكن اعتبار تنمية المجتمع التي تلبي بعض الاحتياجات وتتجاهل الأخرى حقيقية (Waweru, 2015, 64).

وفي المقابل فإنه وفي عالمنا المعاصر، سيطرت على أدبيات التنمية نماذج غربية تركز غالبًا على الجانب المادي والمؤشرات الكمية، مما أفرز أحيانًا فراغًا روحيًا وأخلاقيًا، وأدى إلى نتائج غير مستدامة في كثير من المجتمعات، خاصة تلك التي لها هوية وثقافة مغايرة .

واستجابة لهذا القصور في النماذج الغربية وفي قلب هذا السياق، تبرز الحضارة الإسلامية بمنظورها المتكامل للحياة، وانطلاقًا من قيم القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تتبنى التنمية المجتمعية الإسلامية نهجًا شموليًا يهدف إلى تعزيز التعاون، والاعتماد على الذات، والتضامن الاجتماعي، والاستدامة طويلة الأمد(Tandos, 2025, 107).

وما يؤكد صحة هذا المنهج الدراسات السابقة ومنها دراسة محمد وباقتيان (Mohamed, Baqutayan, 2011) التي توصلت إلى أن الإسلام يلعب دورًا حيويًا وهامًا في التغيرات والتطورات الاجتماعية في حياة البشر .ففي غضون فترة وجيزة لا تتجاوز 23 عامًا (610-632)، أحدث النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) تغييرًا جذريًا في المجتمع القبلي العربي، ولم يقتصر هذا التغيير على الجانب الديني فحسب، بل شمل جميع مناحي الحياة، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية.

ISSN : 2410-1818

وقد تجلى هذا التغيير في نموذج تطبيقي، حيث كان نموذج النبي صلى الله عليه وسلم للتنمية المجتمعية قائمًا على مبادئ العدل والتعاون والمسؤولية الجماعية. أكد على أهمية الرعاية الاجتماعية، وضمان الوصول إلى الاحتياجات الأساسية كالغذاء والمأوى والتعليم، مع دمج الواجبات الدينية في نسيج الحياة الاجتماعية والاقتصادية اليومية (Alias, et, al., 2024, 2)

ولا بد من الإشارة إلى أن مبادئ التنمية المجتمعية الإسلامية تشجع الأفراد على العيش بطريقة تعزز المساواة والعدل والرحمة، واحترام الإنسانية والبيئة على حد سواء .وهذا يعكس الأهمية العميقة والدائمة للتعاليم الإسلامية في مواجهة تحديات العالم الواقعي. ومن المفاهيم الأساسية في التنمية المجتمعية الإسلامية نشر التعاليم الإسلامية، أو الدعوة، المتجذرة في فكرة "الرحمة للعالمين ."والهدف الأسمى للدعوة هو إقامة مجتمع تتوازن فيه العلاقات - سواء بين البشر أو الطبيعة أو الله معززةً للوئام والتعايش بين جميع أشكال الحياة (Tandos, 2025, 110).

ويتكامل مع المبادئ السابقة مفهوم "عمارة الأرض" في القرآن الكريم ليعبر بعمق عن هذا المنظور، فهو ليس مجرد أمر بالبناء والتشييد، بل هو تكامل إلهي بتهيئة الأرض لتحقيق خلافة الإنسان القائمة على العدل والإحسان، والقائمة على أساس من التقوى، ويبدو ذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ۖ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ (القرآن الكريم، هود: 61).

وبالتالي إن التنمية من منظور إسلامي هي عملية تحقيق العبودية لله في كل جوانب الحياة، بما في ذلك بناء المجتمعات القوية الراشدة، وهذا ما ورد في القرآن الكريم في أكثر من آية كريمة، وفي هذا الإطار تتجلى سورة الكهف كنص معجز ووثيقة تربوية وتنموية فريدة تحمل في طياتها أربع قصص متتالية، لا تقتصر على كونها أحداثًا تاريخية أو عبرًا أخلاقية فحسب، بل هي نماذج عملية مصغرة لمجتمعات وقادة وأفراد واجهوا تحديات تنموية حقيقية. فهي تتناول بعمق أبعادًا جوهرية في بناء أي مجتمع ناجح، وهذه القصص هي: قصة أصحاب الكهف وقصة صاحب الجنتين، وقصة موسى والخضر عليهما السلام، وقصة ذي القرنين، ويأتي البحث الحالي لدراسة هذه القصص وتحليلها واستخلاص أبعاد ومبادئ التنمية المجتمعية من خلالها.

وانطلاقاً مما سبق يهدف البحث الحالي إلى تقديم دراسة تحليلية لقصص سورة الكهف الأربع، لبيان ما تتضمنه من قيم ومبادئ تنموية. ويسعى البحث من خلال ذلك إلى استنباط المبادئ التنموية المستفادة من كل قصة، ومن ثم توضيح كيفية ترجمة هذه المبادئ إلى تطبيقات عملية واقعية تعالج قضايا المجتمع المعاصر وتحقق تنميته الشاملة والمستدامة في ضوء الرؤية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

مشكلة البحث

أصبحت التنمية خلال السنوات الماضية محط اهتمام عالمي، ومطلباً أساسياً لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع الثروات بين الأجيال والعمل على تحقيق التقدم والرقي وسعادة الإنسان ورفاهيته، وتقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

والناظر في الشريعة الإسلامية وما استنبطه الفقهاء فيها من أحكام يجد أن دولة الإسلام هي دولة التنمية بمفهومها الشامل الذي يستهدف صلاح الفرد مادياً وروحياً وأن في الفقه الإسلامي الأسس الجوهرية لتنمية المجتمع بجميع أبعادها (عيسى، 2022، 1772).

فالإسلام يمتلك رؤية شاملة ومتكاملة للتنمية لا تقتصر على المعايير المادية أو المؤشرات الاقتصادية، بل ترتكز على منظومة أخلاقية وقيمية مستمدة من مبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها العليا، وقد تناول الإسلام أبعاد التنمية ضمن إطار عقدي تشريعي يجعل من الإنسان خليفة في الأرض مسؤولاً عن الإعمار والتوازن بعيداً عن الإفساد أو الاستغلال غير المنضبط للموارد (ملحم والعجل، 2025، 26). وبالتالي فإن مفهوم التنمية من خلال الرؤية الإسلامية انطلاقاً من القرآن والسنة لا تنحصر في الجانب المادي فقط، بل تتعداه إلى الجانب الروحي وتمس مختلف المجالات المتعلقة بحياة الإنسان والتي حددتها الشريعة المحمدية بالكليات الخمس والمقصد الأساس لها وهو درا المفاسد وجلب المصالح (زغدود وآخرون، 2019، 18).

تكمن الفجوة البحثية في محدودية وعدم تنظيم الجهود الأكاديمية التي تسعى لتحويل النصوص القرآنية من مجرد وعظ أو تاريخ إلى نماذج تطبيقية معاصرة تعالج قضايا المجتمع.

وتبرز هذه الفجوة بشكل أكثر دقة في الدراسات الخاصة بسورة الكهف؛ فعلى الرغم من أن السورة تتناول قضايا مجتمعية محورية وجوهرية (مثل الإيمان، والقوة، والمال، والعلم، والسلطة)، وهي القضايا نفسها التي تعتمد عليها مفاهيم التنمية الحديثة، إلا أن التراث العلمي والبحوث السابقة ركزت غالباً على قراءة هذه القصص من زاويتين فقط: إما منظور تربوي فردي (تهذيب النفس)، أو منظور تاريخي (سرد الأحداث).

وبالتالي، واعتماداً على ما سبق يمكن القول هناك غياب للدراسات التي تنظر إلى قصص سورة الكهف بوصفها دليلاً عملياً لاستخلاص مبادئ التنمية المجتمعية وتطبيقاتها المعاصرة، مما يجعل هذا البحث محاولة لسد هذه الفجوة عبر الانتقال من التأمل الفردي إلى الفكر التنموي المؤسسي.

وتبرز مشكلة البحث بشكل أكثر تحديدًا: على الرغم من أن القرآن الكريم يحمل في طياته نماذج وحلولاً عملية لبناء المجتمعات، إلا أن الجهود الأكاديمية الرامية إلى استخلاص نموذج تطبيقي من نصوصه لا تزال محدودة وغير منظمة. إن سورة الكهف، التي تتناول قضايا جوهرية كالإيمان

ISSN : 2410-1818

والقوة والمال والعلم والسلطة، تُقرأ غالبًا من منظور تربوي فردي أو تاريخي، ولكن إمكاناتها ك "دليل عملي" للتنمية المجتمعية لم تُستكشف بعد بالشكل الكافي الذي يليق بها.

لذا يمكن صياغة المشكلة البحثية بالسؤال الآتي:

ما أبعاد ومبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف وما تطبيقاتها في المجتمع؟

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المدخل المفاهيمي للتنمية المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي؟
2. ما أبعاد التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف؟
3. ما مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف؟
4. ما تطبيقات مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف على المجتمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

1- توضيح المدخل المفاهيمي للتنمية المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي.

2- تحديد أبعاد التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف.

3- استخلاص مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف.

4- استنتاج تطبيقات مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف على المجتمع.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في جانبين:

الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في سد الفجوة النظرية بين الدراسات القرآنية والعلوم الاجتماعية (خاصة علم التنمية)، من خلال تقديم تفسير موضوعي لقصص القرآن يربطها بنظرية حديثة ومهمة.
- يوفر البحث إطاراً نظرياً للتنمية المجتمعية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وهذا يمكن أن يقدم بديلاً جوهرياً للنماذج التنموية الغربية التي تركز غالباً على الجانب المادي وتتجاهل البعد الروحي والأخلاقي.

ISSN : 2410-1818

- يسهم البحث في توضيح وتحديد مفهوم (التنمية المجتمعية) في الفكر الإسلامي ونقله من كونه مصطلحاً مستورداً إلى كونه مفهوم له جذور وعمق في الفكر الإسلامي.

الأهمية التطبيقية

- يوفر البحث نماذج بشرية ملهمة (أصحاب الكهف، ذو القرنين، الخضر) وقصصاً واقعية يمكن استخدامها في حملات التوعية والبرامج التدريبية لتحفيز الأفراد والمجتمعات على المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعاتهم.
- يمكن أن تشكل المبادئ المستخلصة أساساً لوضع سياسات عامة في مجالات التعليم (ترسيخ قيمة العمل الجماعي)، والاقتصاد (تشجيع العدالة والتكافل)، والحوكمة (تعزيز مبادئ الشورى والتمكين المجتمعي).
- يمكن استخدام نتائج البحث في بناء وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التربوية في المدارس والجامعات لتعليم جيل واعٍ يربط بين إيمانه ومسؤولياته تجاه مجتمعه.
- يقدم البحث مبادئ واضحة يمكن لصناع القرار والمنظمات غير الحكومية استخدامها لتصميم وتنفيذ برامج ومشاريع تنموية ناجحة وملائمة لبيئتها المجتمعية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصر البحث الحالي على قصص سورة الكهف وهي (قصة أصحاب الكهف، قصة صاحب الجنتين، قصة موسى والخضر، قصة ذو القرنين) وذلك لاستخلاص أبعاد ومبادئ التنمية المجتمعية وتطبيقاتها في المجتمع.

مصطلحات البحث

التنمية المجتمعية: هي ثمرة جهودٍ مشتركةٍ لأفراد المجتمع المحلي من أجل تعزيز رفاهيتهم الجماعية وتحسين حياتهم (Ranjha, et, al., 2020, 447).

وتعرف إجرائياً بأنها: عملية منهجية ومستمرة يقودها أفراد مجتمع ما بالاعتماد على مبادئ الإيمان والتوكل على اللّه، لتحقيق تحسينات ملموسة ومستدامة في حياتهم عبر أربعة أبعاد رئيسية مترابطة، وهي: البعد الروحي والاجتماعي، البعد الاقتصادي والموارد، البعد المعرفي وبناء القدرات، البعد القيادي والحوكمة.

قصص سورة الكهف: وهي أربعة قصص متضمنة في سورة الكهف وفق ما يأتي:

- قصة أصحاب الكهف: تبدأ من الآية 9 إلى الآية 26

ISSN : 2410-1818

- قصة صاحب الجنتين: تبدأ من الآية 32 إلى الآية 44
- قصة موسى والخضر عليهما السلام: تبدأ من الآية 60 إلى الآية 82.
- قصة ذي القرنين: تبدأ من الآية 83 إلى الآية 98.

وقد تم تناولها لاستخلاص مبادئ التنمية المجتمعية المتضمنة فيها.

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

مصطلح التنمية المجتمعية

غالباً ما يكون مصطلح التنمية المجتمعية غامضاً، ويُعرّف بالعديد من المفاهيم والخصائص العملية ويتجلى هذا الأمر بوضوح في القرن الحادي والعشرين، الذي يتميز بحضور أكبر ومتزايد للمجتمعات المنخرطة في جهود التنمية المجتمعية. وقد نتج الاهتمام المتزايد بالتنمية المجتمعية عن قدرة هذا المجال المثبتة على تقديم حلول لمشاكل المجتمع بالإضافة إلى ذلك، ساهمت الطرق المتعددة الأوجه التي تشارك بها المجتمعات في جميع أنحاء العالم في جهود التنمية المجتمعية (Mohd. Noor, 2017, 50).

تطورت التنمية المجتمعية على مدى العقود القليلة الماضية لتصبح تخصصًا معترفًا به يحظى باهتمام الممارسين والأكاديميين على حد سواء. ومع ذلك، تُعرّف التنمية المجتمعية بطرق مختلفة .يرى معظم الممارسين أن التنمية المجتمعية هي نتيجة - تحسين مادي واجتماعي واقتصادي في المجتمع - بينما يرى معظم الأكاديميين أنها عملية - قدرة المجتمعات على العمل الجماعي وتعزيز هذه القدرة (Phillips, Pittman, 2009, 4).

عرّف رانجا (Ranjha, 2013) التنمية المجتمعية بعد تحليل تعريفات مختلفة: عملية للنهوض الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ككل وأفراده تبدأها جهة حكومية أو منظمة أو المجتمع نفسه بناءً على احتياجاته الملموسة وبمشاركة واسعة من السكان المحليين (P.15) .

يذكر رانجا بعض النقاط المهمة والرئيسية في التعريف، والتي تشمل تمكين المجتمع بشكل شامل، والتدابير التي تتخذها الدولة أو أفراد المجتمع أو أي منظمة، والإجراءات القائمة على الاحتياجات الملموسة، ومشاركة أفراد المجتمع. من الصحيح أن الاحتياجات تتطلب خدمات وتغييرات وتنمية، والتي يمكن تحقيقها من خلال بعض الجهود الجماعية.

كما تعرف بأنها: عملية تتضمن التنظيم والتيسير والعمل، مما يسمح للأفراد بإيجاد طرق لإنشاء المجتمع الذي يرغبون في العيش فيه. فهي عملية توفر الرؤية والتخطيط والتوجيه، والعمل المنسق نحو الأهداف المرجوة المرتبطة بتعزيز الجهود الرامية إلى تحسين الظروف التي تعمل فيها الموارد المحلية (Mohd. Noor, 2017, 51).

ISSN : 2410-1818

وتعرف أيضاً بأنها: جهدٌ هادفٌ يبذله أفراد المجتمع للتعلم والعمل معًا لتوجيه التنمية المستقبلية لمجتمعاتهم، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لمواردهم الخاصة والخارجية لتحسين أوضاعهم .علاوة على ذلك، فالتنمية المجتمعية هي منهج، وعملية، وحركة، ووسيلة لتحقيق غاية، من بين مفاهيم أخرى كثيرة .وتتمحور حول التغيير الاجتماعي من خلال عملية طويلة الأمد، تتطلب أن تكون شاملة ومتجاوبة مع الظروف والاحتياجات المحلية (Waweru, 2015, 66).

كما يُستخدم مصطلح تنمية المجتمع بشكل متبادل مع مصطلحات أخرى مثل العمل المجتمعي، والتنظيم المجتمعي، والعمل المجتمعي، والممارسة المجتمعية، والخدمات المجتمعية .وبالتالي، تسعى تنمية المجتمع، بوصفها عملية، إلى تقوية المجتمعات وتمكينها من تحقيق كامل إمكاناتها .وهي تسعى إلى تزويد الأفراد والجماعات بالمعرفة والمهارات والخبرات اللازمة لإحداث تغييرات جوهرية وتشاركية وتقدمية في مجتمعاتهم، ويتراوح ذلك بين مبادرات صغيرة ضمن مجموعة صغيرة ومبادرات كبيرة تشمل المجتمع الأوسع، وينتج عنه مجتمعات مكتفية ذاتيًا ومستدامة، تحشد الموارد لصالح أفرادها (Tandos, 2025, 110).

مفهوم التنمية في الإسلام

تأتي التنمية في الإسلام بمعنى الاستخلاف والعمارة، فالتصور الإسلامي للتنمية يقوم على أساس أن الله تعالى قد خلق الكون واستخلف الإنسان في الأرض ليقوم بعمارتها، وفق منهج الله وشريعته، وعلى ضوء قيام الإنسان بهذه المهمة يتقرر مصيره، وهناك الكثير من النصوص الشرعية التي تدلل على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وقد فسر المفسرون معنى التمكين في الأرض بأنه تسخير الله تعالى للكون لخدمة الإنسان، ليقوم بالحركة والعمل والسعي في مناكب الأرض، وهو ما يُشكل الأساس الشرعي للنشاط الاقتصادي والاجتماعي والتنموي، حيث إن عمارة الأرض لا تتحقق إلا بالجد والعمل واستثمار الموارد (ابن كثير، 1419هـ، ج 2، ص246).

ومما يدلل على ذلك:

أولاً: من القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ**﴾ (القرآن الكريم، سورة الاعراف: 10).

ففي هذه الآية الكريمة دلالة على أن الله تعالى سخر الأرض لعباده وجعل لهم فيها مكاناً وقراراً لعمارتها وأقدرهم على التصرف فيها وجعل لهم فيها معايش ومنافع.

وقوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ (القرآن الكريم، سورة الملك: 15). وفي هذه الآية دلالة على أن الله تعالى سخر الأرض لعباده لعمارتها فجعلها

ISSN : 2410-1818

قارة ساكنة وأوجد فيها العيون لسقيهم وسقي أنعامهم وزروعهم وثمرهم وسلك فيها السبل للسفر والتردد في أرجائها لأنواع المكاسب والتجارات (المراغي، 1365هـ، 15).

ثانياً: من السنة النبوية الشريفة: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ." (البخاري، 1409، ص168).

وفي هذا الحديث الشريف حث على غرس الأشجار وحفر الأنهار لتبقى هذه البلاد عامرة إلى آخر مدها المحدود المعلوم عند خالقها، فكما غرس لك غيرك فانتفعت به فاغرس لمن يجيء بعدك لينتفع وإن لم يبق من الدنيا إلا قلة قليلة (القاهري، 1356، 30).

فالإسلام ينظر إلى الحياة الإنسانية على أساس أن المجتمع يتكون من أفراد لهم صفاتهم الفردية وعلاقاتهم الاجتماعية فكانت عنايته بكل من المصالح الفردية والجماعية وفق نسق خاص يجمع بينهما ويحرص عليهما ما دام ذلك ممكناً إلا إذا تعارضتا فتقدم المصالح الجماعية أو العامة لأنها أولى بالاهتمام والرعاية (عيسى، 2022، 1777).

ويضم المفهوم الإسلامي للتنمية عنصر الجهد التنموي الذي يهتم بالإنسان وهذا يعني أن التنمية موجهة في عمقها للإنسان لتطوير حياته المادية والاجتماعية والثقافية والبيئية المحيطة به، كما أن عملية التنمية في المفهوم الإسلامي تعد نشاطاً متعدد الأبعاد تسعى إلى إحداث التوازن في الحياة بين العوامل والقوى المختلفة فهو مفهوم شامل يستهدف التزكية والسمو بالأفراد والمجتمعات إلى مراتب روحية متقدمة (شهلي، 2024، 178).

ويُصاغ مفهوم التنمية ضمن منظور إسلامي، يهدف إلى تمكين الأفراد من التحكم في حياتهم، والتعبير عن تطلعاتهم، وإيجاد حلول للتحديات التي يواجهونها يوميًا. من منظور إسلامي، تهدف جهود التنمية إلى تحسين الحياة من خلال تعزيز روح الأخوة، والاعتراف بالمساواة أمام الله، ونشر التسامح، والحث على فعل الخير، والاجتهاد في اجتناب المنكر، واتخاذ القرارات عبر التشاور المتبادل (الشورى)، وضمان العدالة الاجتماعية، ودعم بعضنا بعضًا من أجل تحسين الصالح العام .وتستند هذه الجهود إلى أركان الدين الثلاثة: الإيمان، والإسلام، والإحسان (التميز في العبادة والسلوك) (Mutalib, et, al., 2022, 15).

إن القيام بالأعمال موجه نحو إحداث تغيير جذري، كما جاء في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾" (القرآن الكريم، سورة الرعد، 13:11) .والمقصود بذلك أن الإنسان لا يملك القدرة الجسدية (النفسية) فحسب، بل يملك أيضًا القدرة الروحية (التي تحرك القدرة على

ISSN : 2410-1818

التفكير، والسلوك، والإرادة) لإحداث تغييرات قد يكون لها آثار على الأفراد والأسر، والجماعات والمجتمعات والأمة.

وبالتالي فإن التنمية المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي هي عملية منظمة تهدف إلى تزكية الفرد وتمكين المجتمع من خلال عمارة الأرض وإقامة العدل، تحقيقاً لمرضاة الله واستدامة للخير البشري.

مبادئ التنمية المجتمعية

يمكن تحديد مبادئ التنمية المجتمعية وفق ما يأتي:

- **العدالة الاجتماعية:** تُشكل العدالة الاجتماعية أساس عمل التنمية المجتمعية، وتتضمن التزامًا بتحسين حياة الأشخاص الذين يعانون من الحرمان والتهميش والإقصاء والاضطهاد - والعمل بنشاط على معالجة اختلالات موازين القوى، ويهتم مفهوم العدالة الاجتماعية بما يلي :
  - التوزيع العادل للموارد الاقتصادية
  - المساواة في الحقوق المدنية والقانونية والصناعية
  - الوصول العادل والمنصف إلى الخدمات - السكن والصحة والتعليم
  - تكافؤ الفرص للمشاركة في صنع القرار في المجتمع
- **المواطنة:** تشير المواطنة إلى معنى أن تكون فردًا في المجتمع، وكيف نساهم فيه، وكيف تُتاح لنا الموارد لنكون أعضاءً فيه، وما هي الحقوق التي نملكها والتي ينبغي أن نملكها، وما هي الالتزامات التي تقع على عاتقنا كأفراد في المجتمع في الديمقراطية، يوجد نوعان من المواطنة.
  - المواطنة السلبية: تشير إلى الحقوق والواجبات الممنوحة، استنادًا إلى مبادئ العدالة الاجتماعية، مثل حقوق الرعاية الاجتماعية أو التزامات المواطنة بالامتثال للقانون استنادًا إلى مبادئ الواجب الأخلاقي.
  - المواطنة الفاعلة: تتجلى عندما يتم تمكين الأفراد من المشاركة في العملية المستمرة لتشكيل مجتمعهم، ومجتمعاتهم المحلية، وهوياتهم.
- **حقوق الإنسان:** تستمد حقوق الإنسان من معنى الإنسانية، وهي مصممة لحماية كرامة الإنسان . تشير هذه الحقوق إلى الأفعال والمواقف المتعلقة بكيفية معاملة الآخرين والمؤسسات والهيئات الحاكمة للناس، مثل الحق في عدم التعرض للتعذيب، والحقوق الأخرى، مثل الحق في حرية تكوين الجمعيات والحق في عيش كريم .هذه الحقوق منصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي وقعت عليه أستراليا.
- **التمكين:** يشير التمكين في إطار مراكز التنمية المجتمعية إلى الالتزام بالتمكين الجماعي للأفراد العاديين، وتغيير وتحويل الهياكل والعلاقات والعمليات الاجتماعية .تتيح مستويات التمكين

ISSN : 2410-1818

المختلفة للأفراد المشاركة في التأثير على كفاءة النظام بشكل عام، أو تغيير طريقة عمل النظام من خلال تغيير الهياكل والعمليات لضمان حصول الفئات المهمشة والأقليات على مزيد من السلطة، أو تغيير جذري في تحديد من يملك السلطة، وكيفية تنظيم الهياكل الاجتماعية، ووضع السياسات العامة.

- **حق تقرير المصير:** لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها .وبموجب هذا الحق، فإنها تحدد بحرية وضعها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية .إن حق تقرير المصير هو حق للشعوب وليس للأفراد.
- **الاستدامة:** في التنمية المجتمعية، يتضمن مبدأ الاستدامة جانبين رئيسيين:

- الاستدامة الاجتماعية: التأكد من وجود حاجة حقيقية ومستمرة لاستمرار برنامج أو مشروع أو منظمة مجتمعية .إذا لم تكن هناك حاجة واضحة، وإذا كان البرنامج أو المشروع أو المنظمة لا يلبي حاجة أو يستهلك موارد كثيرة وغير قابل للاستمرار، فقد لا يستحق الدعم المستمر .
- الاستدامة البيئية: لا يمكن اعتبار أي برنامج أو مشروع أو منظمة مستدامًا إلا إذا كان يلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها

- **العمل الجماعي:** هو التكاتف في مجموعات أو منظمات، ويعزز أصوات الناس للعمل معًا من أجل الصالح العام .ينطوي العمل الجماعي على التزام بالتبادل، وليس مجرد المشاركة أو التشاور، وعلى الثقة والتضامن، وتبادل المعلومات، واستراتيجية للنشاط والعمل تستند إلى الحكمة والقدرات المشتركة لجميع أعضاء المجموعة.
- **احترام التنوع** :يشمل التنوع تنوع القيم والثقافات وأنماط الحياة والمهارات والقدرات، والتوجهات السياسية والجندرية .يُعدّ الاعتراف بالتنوع الثقافي أمرًا بالغ الأهمية لتنمية المجتمع، فهو ليس فقط سمة ديناميكية لجميع المجتمعات، بل إن الحق في المشاركة في التقاليد الثقافية هو حق أساسي من حقوق الإنسان .يُتيح الالتزام بالتنوع طرقًا مختلفة لإنجاز الأمور، ويتطلب رغبة في التعلم من المجتمع، واحترام ثقافته، ومراعاة أساليب العمل المتبعة (Connors, 2016, 26-34).

مبادئ التنمية المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي

تستند تنمية المجتمع الإسلامي في جوهرها إلى عدة مبادئ أساسية مستمدة من التعاليم الإسلامية. توفر هذه المبادئ إطارًا أخلاقيًا وقيميًا للتنمية يُشكّل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الإسلامية .وتشمل المبادئ الأساسية (العدل، والمساواة، والتعاون، والمسؤولية المشتركة، والإحسان، والاستدامة) تُوجّه هذه القيم سلوك الأفراد فحسب، بل تُؤثر أيضًا في ممارسات المجتمع

ISSN : 2410-1818

الرامية إلى تعزيز الرفاه الجماعي ومعالجة التحديات المجتمعية، ويوضح ما يلي المبادئ التوجيهية للتنمية المجتمعية (Tandos, 2025):

- **أولاً**، من أهمّ ركائز الإسلام **العدل**، الذي يُعدّ ركيزة أساسية لسلوك الفرد ولنموّ المجتمع . ووفقًا للعقيدة الإسلامية، فإنّ العدل ضروري لضمان معاملة الأفراد والمجتمعات بإنصاف ومساواة وكرامة، ويُعدّ العدل الاجتماعي أحد أهمّ العناصر في تعزيز الوئام والسلام في المجتمع .ومن جهة أخرى، سيشهد النظام الاجتماعي اضطرابات اجتماعية، وتوترًا، وعدم مساواة إذا لم يُطبّق العدل ويتمثّل جوهر التنمية المجتمعية في معالجة المظالم الاجتماعية، بما في ذلك الفقر والأمية وعدم المساواة في الحصول على الموارد .ثمّ، يُشكّل العدل الإسلامي وسيلةً لتعزيز الوئام والمساواة الاجتماعية، وتوجيه مشاريع التنمية المجتمعية نحو بناء مجتمع أكثر عدلاً وتوازنًا. (Kaljonen, et, al., 2021, 476)
- **ثانيًا**، **المساواة** التي، وفقًا للإسلام، العامل الوحيد الذي يُفرّق بين الناس هو درجة تقواهم لله، وهي المؤشر الحقيقي لقيمة الإنسان وتدعم أقوال الله تعالى في القرآن الكريم، التي تؤكد على المساواة بين البشر، فكرة المساواة هذه (القرآن الكريم، سورة الحجرات/49:13) .ووفقًا للمفهوم الإسلامي للمساواة، فإن الجميع متساوون ويخضعون للقانون، باستثناء من يطيعون الله ويخدمون الإنسانية، إضافةً إلى ذلك، فإن حقوق الإنسان والرخاء اللذين يحترمان الناس من مختلف الخلفيات (مثل الجنس، والدين، والعرق، والوضع الاجتماعي، والعمر) (Tripathi, Kumar, 2024, 77)
- **ثالثًا**، لا يمكن للمجتمعات الإسلامية أن تعمل بكفاءة دون التعاون والمسؤولية المتبادلة **(التكافل والتعاون)**، لا سيما فيما يتعلق بالصمود والرفاه المجتمعي .ويُعرف مفهوم التكافل في الإسلام، أو المساعدة المتبادلة، بأنه قيام الأفراد بتقديم مساهمات إلى صندوق أو تجمع جماعي لدعم الأعضاء المحتاجين خاصة في حالات الطوارئ أو المرض أو الكوارث الطبيعية وبالمثل، فإن أحد المبادئ الأساسية للنمو الإسلامي هو فكرة التعاون، التي تُعزز التعاون بين الأفراد والمنظمات والمجتمعات، كما ورد في آية من القرآن الكريم (القرآن الكريم، سورة المائدة/5:2) .يمكن لهذا المبدأ أن يمكّن المجتمع الإسلامي من الاهتمام ببعضه البعض والحفاظ على التضامن في المجتمع، وذلك من خلال التأكيد على التعاون والمساعدة المتبادلة في تشجيع الأعمال الصالحة والمباركة بين أفراد المجتمع (Akhtar, 2024, 35).
- **رابعًا**، **الإحسان**، الذي يُفسّر غالبًا بأنه السعي إلى العظمة أو فعل الخير، هو ركن أساسي من أركان الأخلاق الإسلامية .وهو يُبرز مدى أهمية التصرّف بشرف ولطف وتعاطف في جميع التفاعلات، سواء مع العائلة أو الجيران أو عامة الناس، وإن أهمية الإحسان كوسيلة لتعزيز مجتمع عادل ومسالم، حيث يستلهم أفراد المجتمع شعورًا بالإنسانية المشتركة والتفاني في سبيل الصالح

ISSN : 2410-1818

العام، مؤكدة مرارًا وتكرارًا في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (القرآن الكريم، سورة النحل/16:90)، ومن منظور تنمية المجتمع، فإن الإحسان يلهم الناس للمساهمة في المجتمع ليس فقط بدافع الواجب، بل أيضًا بدافع أخلاقي لتحسين حياة الآخرين .

-خامسًا، إن مفهوم **الخلافة**، الذي يشير إلى مسؤولية الناس كأوصياء على الأرض، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستدامة، قال تعالى: تُؤكد الآية الكريمة في القرآن الكريم

﴿۞ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية 141).

على أهمية حماية البيئة وضمان إدارة الموارد الطبيعية بشكل عادل ومسؤول، ليس فقط لصالح الجيل الحالي، بل أيضًا لصالح الأجيال القادمة .ويشجع الإسلام على صون الموارد الطبيعية كالهواء والماء والأرض من الهدر والاستخدام المفرط، ولذلك يتجاوز مفهوم التنمية المستدامة التوسع الاقتصادي ليشمل التوازن البيئي.

وأخيرًا، من أجل التنفيذ الفعال لبرامج تنمية المجتمع، من الضروري أن يشجع العاملون في مجال التنمية المجتمعية المتكاملة المشاركة الفعالة لأفراد المجتمع، مما يعزز الشعور بالملكية والتمكين . ويستند هذا النهج التشاركي إلى فهم أن التمكين يعزز الاعتماد على الذات والقدرة على الصمود، وبالتالي، يعزز دور المجتمعات المهمشة، بالإضافة إلى ذلك، يُعد بناء شراكات وتعاونات قوية أمرًا أساسيًا لإحداث تغيير هادف ودائم.

قصص سورة الكهف

إن سورة الكهف كلها مكية باتفاق المفسرين، وقد نزلت دفعة واحدة، بعد سورة الغاشية، وقبل سورة الشورى وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السور، وعدد آياتها 110 آيات، تبدأ بأسلوب الثناء (حجازي، 2020، 8)، وتضمنت قصصاً نوضحها فيما يأتي:

القصة الأولى: قصة أصحاب الكهف: تصور التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، تضحية فتية مؤمنون خرجوا من بلادهم فراراً بدينهم، ولجأوا إلى كهف في الجبل حيث مكثوا نياماً ثلاث مائة وتسع سنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة، وتبدأ هذه القصة من الآية (9) حتى الآية (26) وهي ظاهرة في أحداثها على أساس أن هؤلاء الفتية تركوا كل ما يملكون وهربوا بدينهم إلى المولى عز وجل.

ISSN : 2410-1818

وفي سياق التنمية المجتمعية، يُبرز تفسير السعدي أن هؤلاء الفتية نموذج للمجتمع المؤمن المتكافل الذي يحمي قيمه الجوهرية؛ فقد تشاوروا فيما بينهم واتفقوا على قرار جماعي بالاعتزال واللجوء إلى الكهف للحفاظ على إيمانهم، مما يعكس مبدأ "التشاور" و"الوحدة" كأدوات لحماية الهوية المجتمعية في وجه التيارات المضادة (السعدي، 1420هـ، ص 464). كما يبين ابن كثير أنهم لجأوا إلى الله وتوكلوا عليه ليحفظهم وييسر أمرهم، وهو ما يُشير إلى أهمية "الجانب الروحي" كعنصر قوة وصمود في المجتمعات (ابن كثير، 1419هـ، ج 3، ص70).

القصة الثانية: قصة موسى مع الخضر عليه السلام: وهي تمثل التواضع في سبيل العلم، فقد بلغ موسى عليه السلام من علو المنصب ما بلغ، ولكنه تواضع لذلك العالم الخضر عليه السلام، الذي آثره الله بعلم خاص، فسافر إليه موسى عليه السلام لطلب ذلك العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي لم يعرفها موسى عليه السلام، حتى أعلمه بها ذلك العبد الصالح الخضر عليه السلام كقصة خرق السفينة، وحادثة قتل الغلام وبناء الجدار، وتبدأ من الآية (60) إلى الآية (82).

تُقدم هذه القصة دروساً عميقة في "التنمية المستدامة" و"حماية الموارد "و"العدالة الاجتماعية". ففي تفسير ابن كثير، يوضح أن خرق السفينة كان لإنقاذها من الغصب والمصادرة، مما يحفظ معيشة المساكين أصحاب السفينة، وهو درس في حماية الأصول الاقتصادية للفئات الضعيفة. أما إصلاح الجدار فكان لحفظ كنز اليتيمين من الضياع، وهو تطبيق عملي لمبدأ "كفل اليتيم" وحماية الحقوق المستقبلية للأجيال القادمة (ابن كثير، 1419هـ، ج 3، ص 74-75).

القصة الثالث: قصة ذي القرنين: وهي قصة عبد مكن الله تعالى له في الأرض وسخر له العلم والقوة، والآلات والمواصلات، وآتاه من كل شيء سبباً، وقد استغل هذه الإمكانيات في عمل مثمر نافع، يعم نفعه ويبقى أثره، فبالإيمان والتقوى والعدل وسّع الله ملكه شرقاً وغرباً، وتبدأ هذه القصة من الآية (83) وحتى (98) واحتوت هذه القصة على مجموعة من القيم الظاهرة التي يسعى إليها الإنسان لتكون صفة بارزة في أفعاله واقواله كالتقوى والإيمان والعدل وغيرها (الشريف، 2022، 53).

يُعتبر ذو القرنين في التفاسير الإسلامية النموذج الأمثل لـ"القيادة الرشيدة" و"التنمية التشاركية". يذكر تفسير ابن كثير أن ذا القرنين حين واجه قوماً ضعفاء طلبوا منه بناء سد ليحميهم، لم يبنِ السد بمفرده بل طلب منهم أن "يؤتوه قوة" أي مساعدته بالرجال والأدوات والمواد اللازمة، وهذا يعكس مبدأ المشاركة المجتمعية وتعبئة الموارد المحلية لتحقيق الأمن والتنمية (ابن كثير، 1419هـ، ج 3، ص 78). كما يُشير السعدي إلى أن عدله مع الشعوب التي فتحها وقبوله الزكاة ممن أحسن والرد على من أساء، يمثل مبدأ "العدالة الاجتماعية" في التعامل العالمي والمحلي (السعدي، 1420هـ، ص 474).

ISSN : 2410-1818

القصة الرابعة: قصة ذي الجنتين: جاءت في صورة حوار دار بين صاحبين، أحدهما كافر بالبعث وبنعم الله عليه وهو صاحب جنتين من أعناب ونخيل وزروع تجري الأنهار خلالهما، والآخر مؤمن ليس له مثل صاحبه وقد جاء الحوار بينهما بأساليب وألفاظ وتعابير وجمل حوارية تحوي ملامح دعوية تخدم الدعوة لدين الله تعالى، وهي ممتدة من الآية (32) وحتى آخر الآية الرابعة والأربعين (سحبانة، 2019، 65).

وتُعد هذه القصة بمثابة درس في "الأخلاقيات الاقتصادية" ومخاطر "الاستهلاك المفرط" و"الغرور". يوضح تفسير السعدي أن صاحب الجنتين نسي أن النعم هي من فضل الله وتكبر، فأهلك الله جنته، بينما المؤمن نصحه بالشكر والقول "ما شاء الله لا قوة إلا بالله"، مما يؤكد أن التنمية الحقيقية هي التي تقوم على الشكر والعدل وتذكر الفقراء، وليس على الترف والبطر (السعدي، 1420هـ، ص478).

بناء على ما سبق: يشكل الربط المنهجي بين متغيرات البحث المتمثلة في (التنمية المجتمعية) و(قصص سورة الكهف) حجر الزاوية في هذا الإطار النظري؛ حيث تتجلى أبعاد التنمية ومبادئها التربوية في أبهى صورها من خلال السرد القصصي القرآني .فالقصص الواردة في سورة الكهف لا تُعد مجرد أحداث تاريخية أو وعظية، بل تُمثل نماذج تطبيقية واقعية تُجسد المبادئ التنموية التي تم استعراضها سابقاً (كالعدالة، والتمكين، والاستدامة، والتكافل) وتحولها من إطار نظري إلى سلوكيات وممارسات مجتمعية فاعلة. إن التكامل بين هذين المتغيرين يكشف عن أن القصص القرآني توضح من خلال سيرة الشخصيات الآليات التربوية لبناء مجتمع قوي ومتماسك قادر على مواجهة التحديات، مما يفتح الباب واسعاً لاستنباط تطبيقات معاصرة تخدم الواقع المجتمعي وتحقق مقاصد الشريعة في العمارة والاستخلاف.

الدراسات السابقة

دراسة ناجي (2016) هدفت إلى التعرف على "مقومات الحكم الرشيد من خلال قصة سليمان (عليه السلام) في القرآن الكريم". واستخدم البحث المنهج الاستقرائي. وتناول البحث عدة مباحث تمثلت في: المبحث الأول: مفهوم الحكم الرشيد وأهميته، وتناول هذا المبحث مطلبان وهما: المطلب الأول: مفهوم الحكم الرشيد، المطلب الثاني :أهمية الحكم الرشيد للفرد والمجتمع. المبحث الثاني: المقومات الاجتماعية والعلمية، وتناول هذا المبحث مطلبان وهما: المطلب الأول: التنشئة الاجتماعية (المتدينة)، المطلب الثاني: التنشئة العلمية. المبحث الثالث :المقومات الإدارية (التنظيمية) والاقتصادية، وتناول هذا المبحث عدة مطالب تمثلت في: المطلب الأول: نظام الموارد البشرية (مراعاة التخصص واختيار الأكفاء والاهتمام بالتدريب)، المطلب الثاني: الإصلاح الإداري والمالي (اليقظة المستمرة والمتابعة المباشرة ومكافحة الفساد)، المطلب الثالث: وضوح الرؤية في السياسة الاقتصادية (تسخير الإمكانيات لتحقيق

ISSN : 2410-1818

التنمية). المبحث الرابع: المقومات التشريعية والسياسية، وتناول هذا المبحث عدة مطالب تمثلت في: المطلب الأول: الشفافية وسيادة الحقوق والقانون، المطلب الثاني :المشاركة في اتخاذ القرار وحرية التعبير، المطلب الثالث: الرؤية الاستراتيجية السياسية ومراعاة الأعراف الدبلوماسية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن القيادة الرشيدة لسليمان عليه السلام مثلت التطبيق العلمي لمقومات الحكم الرشيد بمفهومه المعاصر، فحقق التنمية الشاملة والنهوض الحضاري في مملكته.

دراسة حسين (2016) التي حاولت الإجابة على سؤال رئيس وهو: ما هي أهم القضايا الاجتماعية التي تناولها القصص القرآني؟ وذلك بهدف النظر في هذه القضايا الاجتماعية المتنوعة وتطبيقها على الواقع المعيش، وقد استخدم الطالب فيها المنهج الاستقرائي والتحليلي في ثلاثة فصول: 1- الفصل الأول :الظواهر الاجتماعية. عرف فيه الطالب معنى الظاهرة في اللغة وباصطلاح علماء الاجتماع، ثم بعدها قام الطالب بدراسة أبرز ثلاث ظواهر تناولها الطالب فيه ثلاثة مباحث، وهي: (الانحراف، الهجرة، الطبقية) قام الطالب بدراستها من خلال القصص القرآني، بأخذ نماذج من القصص قام بدراستها دراسة تحليلية موضوعية للآيات، يناقش ويحلل ويرجح. 2- الفصل الثاني: العلاقات الاجتماعية .عرف الطالب فيه العلاقات الاجتماعية وقسم العلاقات إلى قسمين جعلها في مبحثين، وهما: (علاقات بسبب النسب والمصاهرة، وعلاقات بسبب روابط خارج النسب والمصاهرة). عرض في المبحث الأول لعلاقات ناتجة عن رابطة النسب والمصاهرة، وهي علاقات أسرية تمتد طولا وعرضا، مبينا أثر هذه الروابط على تعدد العلاقات وديمومتها، وبين فيها بعض الآداب والتي هي بمثابة ثمار لنشوء هذه العلاقات. وفي المبحث الثاني عرض الطالب لعلاقات خارج نطاق الأسرة، تنشأ نتيجة تفاعل بين أفراد المجتمع، ترتبط مدتها بمدة التفاعل الحاصل، وبين فيها بعض الآداب المستوفاة من قصص الأنبياء. 3- الفصل الثالث: النظم الاجتماعية. بعد أن عرف فيه الطالب المقصود بالنظم الاجتماعية، بين أن النظم الاجتماعية تمثل تشكيلا يحوي الظواهر والعلاقات الاجتماعية، وقد تناول فيه الطالب الفصل بثلاثة مباحث وهي: (النظام السياسي، والاقتصادي، والإعلامي). تعرض فيها الطالب لأركان النظام وقواعده والوسائل المستخدمة في النظام، وكان عرض الطالب للنظم من خلال كتب علماء النظام الإسلامي (في السياسة والاقتصاد والإعلام)، وكذلك من خلال كتب التفسير للوقوف على تفسير آيات القصص التي تتعلق بهذه النظم. واختتم البحث بجملة من النتائج، كان أهمها: - المحور الأساسي الذي عالجه القصص القرآني كان قضايا اجتماعية تعاني منها كل المجتمعات في الأخلاق والسياسة والاقتصاد. - العلاج الذي عرضه القرآن من خلال القصص كان أقرب ما يكون إلى التطبيق العملي المحكي عن الأمم السالفة. - الانحرافات المعاصرة بشتى أنواعها ما هي إلا إعادة لما سلف في الأمم، ولكن بمسميات جديدة، والعبرة بالمضمون لا بالمسمى.

ISSN : 2410-1818

دراسة الزاوي (2021) وقد تناولت القيم التربوية وحراسة الفرد والمجتمع... سورة يوسف نموذجا . أوضحت الدراسة أن إصلاح الأمم مبني على الأخلاق التربوية العملية المثلى، وفسادها يكون نتيجة التخلي عن هذه القيم. وتناول المقال الموضوع من خلال عدة نقاط. تناول في الأول مفهوم القيم الإسلامية، وهي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله. كما أوضح المقال أهمية القيم الإسلامية، ومصادرها واشتملت مصادرها على (القرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع، المصلحة المرسلة، العرف). وبين خصائص القيم الإسلامية وأهمية تدريسها. وأختتم باستعراض القيم التربوية في سورة يوسف، وهي (قيمة الصبر على المحن والابتلاءات، قيمة العفة والحياء والوفاء، قيمة التوبة، قيمة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله، قيمة اليقين، قيمة العفو والتسامح، قيمة العدل) مع ذكر الآيات القرآنية الدالة على كل قيمة.

دراسة الهادي (2021) تناولت الدراسة أهمية القرآن الكريم كمصدر للتاريخ، بتركيز خاص على القصص القرآني وقصص الأنبياء التي تعد من أهم مقومات ومصادر التاريخ. كما شرحت مفهوم القيادة في اللغة والاصطلاح وعلاقتها بمترادفات الملك والإمامة والخلافة ومفاهيمها من منظور قرآني، وأهمية الملك والخلافة في المجتمع واختلاف العلماء والمؤرخين في المقاصد الكلية للقيادة ودورها، والشروط اللازم توفرها في القيادة إذ لم يتمخض الفكر السياسي في الإسلام أو حتى الممارسة العملية في عهد الخلفاء الراشدين عن أسلوب واحد في اختيار الخلفاء، مما جعل الأمر مفتوحا للاجتهاد في كل زمان ومكان. وأشارت الورقة إلى اجتماع النبوة بأفاقها وجذورها العميقة في الحياة الإنسانية وتأثيرها في تكوين وتشكيل المجتمعات والملك الذي هو أهم مقومات القيادة الدينية والدنيوية وهي القوة العسكرية والحكمة والعقل لداؤود عليه السلام. ولا تخفى أهميتها في إدارة شؤون البلاد وسياسة الرعية، كما أوتي الفصل في الخطاب أي القضاء والإصابة فيه مع الفهم والفطنة والنباهة في حل مشكلات الرعية. كما شرحت الورقة مقومات القيادة السياسية والدينية في عهد سليمان عليه السلام مبينة الشروط والمقاصد التي سخرها له الله وهيأها له لقيادة الأمة وإداراتها، فتحققت من خلالها القوة والملك والعدالة التي ورثها من أبيه داؤود، فكانت إكمال لرسالته وقيادته لبني إسرائيل في تلك الفترة ونبراسا للمسلمين فيما بعد. وتتبع أهمية الورقة من أهمية تأصيل منهجية الحكم والقيادة وأخذ أصولها ومفاهيمها من المنظور القرآني حتى تكون الأنظمة الحاكمة المثال والأنموذج. وتهدف الورقة إلى التركيز على منهج للقيادة الدينية والسياسة المستمدة من القرآن الكريم وبيان أهميتها كأسس لإدارة المجتمع والحياة الإنسانية عموما. واعتمدت الورقة على المنهج الاستقرائي الاستنباطي الذي يتناسب مع مثل هذه الدراسة. وتوصلت الورقة إلى عدة نتائج أبرزها استخلاص مفاهيم القيادة وتأصيلها من القرآن الكريم، وأوصت الورقة بربط القيادة ونظم الحكم بتحقيق العدالة المساواة.

ISSN : 2410-1818

دراسة الزاوي (2022) تهدف الدراسة إلى استخراج بعض القيم الاعتقادية، والسلوكية، مع بيان فوائدها الإيجابية في إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، إلى أن يبلغ درجة الإحسان والخير، كما أنها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات، وتحقق للإنسان الشعور بالطمأنينة، وقد استُخدمت الدراسة التحليلية المعمقة لمسألة بالغة الأهمية تتعلق بالقيم الاعتقادية والسلوكية المضمنة في سورة يوسف، حيث قدم هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث، تناولت في المقدمة أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه وإجراءاته، والدراسات السابقة، وجديد البحث وخطته. وتناولت في المبحث الأول مفهوم القيم الإسلامية ومصادرها وخصائصها، وأهمية تدريسها في المؤسسات التعليمية. فيما تناولت في المبحث الثاني: القيم الاعتقادية المبثوثة في سورة يوسف، وركزت على قيمة الصبر، وقيمة الدعاء، وقيمة اليقين، وقيمة شكر النعمة. وفي المبحث الثالث تطرقت للحديث عن القيم السلوكية المضمنة في السورة من خلال أربعة عشر مطلبا، منها: قيمة الحذر، وقيمة النصيحة، وقيمة العفة، والحياء، والوفاء. ثم ختمت البحث بعدد من النتائج والتوصيات، وكان من نتائج البحث: أن سورة يوسف تحتوي على العديد من القيم الاعتقادية والسلوكية المؤثرة في صلاح الفرد والمجتمع، وكما تضمنت السورة العديد من الفوائد التربوية التي تسهم في سعادة الإنسان المسلم في الدارين.

دراسة شلبي (2023) حاولت هذه الدراسة التأصيل لمفهوم المبادرة الاجتماعية في القرآن الكريم، لتكون نموذجا يحتذيه القائمون بهذا النوع من المبادرات التي لا غنى لأي مجتمع عنها. وقد اتخذت من قصة نبي الله موسى عليه السلام: مع ابنتي صاحب مدين نموذجا للمبادرات الاجتماعية الناجحة، وقد بينت من خلال هذا النموذج الدافع وراء تلك المبادرات، وأهمية أن يكون خالصا من أي غرض أو منفعة، كذلك عرضت للمؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في القائم بالمبادرة سواء كانت مؤهلات روحية أخلاقية، أم مؤهلات بدنية، كما بينت ما يجب على المجتمع تجاه أصحاب المبادرات من حيث تكريمهم، وتشجيعهم، وحل مشكلاتهم التي تعوق تقدمهم، وتوفير البيئة التي تساعدهم على العمل والإنتاج من أجل تقدم مجتمعاتهم. ثم ختم البحث بأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات. والله المسؤول أن ينفع به كاتبه وقارئه، والحمد لله رب العالمين.

دراسة حباش (2024) وقد كشفت من خلال وقفات تأملية عن مقومات المجتمع البشري من خلال (سورة الكهف). سورة الكهف من أعظم السور القرآنية التي تحمل أربعة قصص كل قصة تحمل موضوع مختلف، ولكن يجمعهم التسلسل الذي يشكل مقومات المجتمع البشري، فالقصة الأولى تتحدث عن أصحاب الكهف وهي تمثل التنظيم الجماعي والتكافل المجتمعي، والقصة الثانية قصة صاحب الجنتين وصاحبه وهي تمثل أهم مقوم من مقومات للحياة الذي هو المال، والقصة الثالثة هي قصة موسى والخضر وهي تمثل قضية كبرى من قضايا البناء الحضاري وهو العلم والتعلم، أما القصة الرابعة وهي قصة ذي القرنين وهي تمثل قصة الملك والسلطان الذي هو أساس العمران .واختتم البحث

ISSN : 2410-1818

بالتأكيد على أهمية السورة الكريمة التي ورد بها قصص تحمل دروس وعبر وتحث على الإيمان بالله والشكر لنعمة المال والعلم والتعلم والسلطان الذي هو أساس الأمن والأمان.

دراسة سباع (2025) وتتمحور هذه الدراسة حول حكمة التدبير الاجتماعي ليوسف عليه السلام، وتطبيقاتها على الظواهر الاجتماعية المعاصرة، وتتمثل أهمية هذا البحث في دراسة التفاعلات الاجتماعية وحكمة يوسف في تدبيرها. وتهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تعامل يوسف مع المواقف الاجتماعية المتعددة، واستخلاص حكمته لأخذ العبرة من دروسها، ومحاولة تطبيقها على الظواهر الاجتماعية الحديثة .كما يطرح هذا البحث إشكالية كبرى تتمثل في بمدى فهم التفاعلات الاجتماعية وحكمة يوسف في تدبيرها، وإلى أي حد يمكن لتلك الحكم أن تطبق على الظواهر الاجتماعية المعاصرة؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحليل التفاعلات الاجتماعية في قصة يوسف، ووصف الظواهر الاجتماعية الحديثة. كم سيتم تناول هذا البحث من خلال مبحثين الأول: مفهوم التدبير الاجتماعي وتحليل أصناف التفاعلات الاجتماعية في قصة يوسف، والثاني: تطبيق حكمة التدبير الاجتماعي ليوسف في معالجة الظواهر الاجتماعية المعاصرة. واختتمت الدراسة بإدراج النتائج والتوصيات من أهم النتائج، كون قصة يوسف تحمل في طياتها دروسا وعبرا تظهر حكمته في تدبير المواقف الاجتماعية المتعددة. وأهم التوصيات تتمثل في ضرورة استثمار العبر والدروس المستفادة من القصة لمواجهة الظواهر الاجتماعية الحديثة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية أنها تناولت تحليل القصص القرآني بجانب واحد أو أكثر، إلا أن أياً منها لم يتطرق إلى التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة.

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الاطلاع على الادب النظري المتعلق بالتنمية المجتمعية لا سيما من منظور الفكر التربوي الإسلامي وفي بناء أداة التحليل.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي والاستقرائي، وذلك بهدف الوصول إلى الفهم العميق للمعاني، والقيم، والمبادئ المستنبطة من نصوص دينية وتربوية، وتطبيقها على سلوكيات ومؤسسات مجتمعية.

ISSN : 2410-1818

ويمكن تفصيل الإجراءات المنهجية على النحو التالي :

1. للإجابة عن السؤال الأول م استخدام المنهج الوصفي التحليلي ويعرف بأنه: استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى (سليمان، 2014، 131). وقد تم وصف وتحديد المفاهيم الأساسية للبحث، وعلى رأسها مفهوم "التنمية المجتمعية" في الفكر التربوي الإسلامي من خلال استعراض الأدبيات والدراسات ذات الصلة.

2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي، ويعرف المنهج الاستنباطي بأنه: هو منهج يقوم على تحليل ودراسة النصوص بهدف الوصول (استنباط) قواعد منها، حيث يعتبر هذا المنهج الطريقة التي تضبط تحليل النصوص واستخلاص المبادئ التربوية منها بالاعتماد على أدلة واضحة (العنزي، 2019، 602)، في حين يعرف المنهج الاستقرائي بأنه: مجموعة الأساليب والطرق العملية والعقلية التي يستخدمها الباحث في الانتقال من عدد محدود من الحالات الخاصة إلى قانون أو قضية عامة (البيومي، 2019، 384). وقد تم تطبيق هذين المنهجين في البحث الحالي من خلال تحديد المبادئ ثم قراءة الآيات وشروحها التي تناولت قصص سورة الكهف ثم استخلاص المعاني العميقة والمضامين والمبادئ والقيم الكامنة في النصوص ثم التفسير والاستنتاج.

3. للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بتطبيقات مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف على المجتمع، تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي لتحديد تطبيقات المبادئ المستخلصة على الواقع المعاصر، وبيان كيفية ترجمتها إلى برامج وتطبيقات عملية في المجتمعات الحالية، مما يقدم توصيات عملية قابلة للتنفيذ.

وقد تم استخدام الجدول الآتي رقم (1) كأداة بحثية استخدمت لقراءة الآيات الكريمة وتحليلها لاستخلاص المضامين والمبادئ واستنتاج التطبيقات، وهي على الشكل الآتي:

جدول (1): أداة البحث

القصة	النص القرآني	المعاني والمضامين العميقة	مبدأ التنمية المجتمعية	التطبيق العملي

ISSN : 2410-1818

نتائج البحث

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما المدخل المفاهيمي للتنمية المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال الإطار النظري ومراجعة الادبيات السابقة والمصادر والمراجع المرتبطة بالتنمية المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي.

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مبادئ التنمية المجتمعية من خلال قصص سورة الكهف؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي لتحليل الآيات القرآنية في سورة الكهف التي تتضمن قصص هذه السورة، وقد تم ذلك من خلال قراءة الآيات وشرحها، ثم استخلاص المضامين والمبادئ، ثم التفسير والاستنتاج. ومن خلال تحليل قصص سورة الكهف (أصحاب الكهف، صاحب الجنتين، موسى والخضر، ذو القرنين) يمكن استخلاص المبادئ الآتية للتنمية المجتمعية:

1- مبدأ الحفاظ على الهوية العقائدية والأخلاقية (من قصة أصحاب الكهف):

حيث اعتزل الفتية مجتمعهم الفاسد حفاظاً على عقيدتهم (**إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**). لم يتنازلوا عن ثوابتهم رغم الضغوط المجتمعية. (**وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**)، فالإيمان هو مصدر القوة والثبات في وجه الظلم، (**فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ**) أي أن الله يقيهم من الشر لأنهم كانوا مجتمعاً متضامناً.

وبالتالي يمكن استخلاص المبدأ الآتي: التنمية المجتمعية الحقيقية تبدأ من الإنسان وعقيدته؛ فلا تنمية بلا هوية أخلاقية وعقائدية تحمي المجتمع من الذوبان في الأفكار الهدامة، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يواجه التحديات الخارجية أو الداخلية دون أساس إيماني قوي يوحد أفراده ويمنحهم القوة والصبر، فالتنمية تبدأ من الفرد المؤمن لحماية القيم التي تضمن بقاء المجتمع متماسكاً.

2- مبدأ التضامن الاجتماعي والعمل الجماعي (من قصة أصحاب الكهف):

ودليل ذلك قوله تعالى: (**إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**). فالقرار كان جماعياً، واللجوء كان جماعياً، حتى إن الكلب كان باسطاً ذراعيه بالوصيد (رمز للرفقة وحماية المجموعة).

وبالتالي فإن المبدأ المستخلص هو أن التنمية لا تتم عبر أفراد منعزلين، بل عبر مجموعات تدعم بعضها البعض. قوة التنمية تكمن في التماسك الداخلي للمجموعة وتوحيد الرؤية والمصير.

ISSN : 2410-1818

3- مبدأ حماية الهوية الثقافة (من قصة أصحاب الكهف):

ودليل: قوله تعالى: (**إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا**).

والمبدأ المستخلص منها هو أن التنمية المجتمعية تتطلب حماية "رأس المال الثقافي" للمجتمع. فالانفتاح غير الواعي قد يؤدي إلى الغزو الثقافي ومحو الهوية، لذا فإن الانعزال المؤقت (أو الحصانة الثقافية) ضروري لحماية القيم الجوهرية للمجتمع قبل الانخراط في التفاعل الخارجي.

4- مبدأ العدالة الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية (من قصة صاحب الجنتين):

حيث تبجح الرجل بثروته ونسب الفضل لنفسه (**إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ**)، وأنكر فضل ربه، فكانت النتيجة هلاك الثروة، ففي الآية الكريمة (**وَلَا تَفْرَحْ بِمَا آتَاكَ ۖ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَفْرَحُ بِالْكُفْرِ**) تحذير من الاغترار بالثروة ونسيان المنعم؛ وفي الآية الكريمة (**أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا**) توضيح أن سوء إدارة النعمة وعدم الشكر يؤدي إلى الخسارة الكاملة. ومن جهة أخرى فإن الآية الكريمة (**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ**) توضح بأن النصح والتذكير بالله هو واجب اجتماعي لحماية المجتمع من الانحراف.

وبالتالي المبدأ المستخلص هو: الثروة والتنمية الاقتصادية يجب أن تقوم على شكر الله والإنفاق الاجتماعي، وأن الملكية الفردية مقيدة بحقوق المجتمع، والاستغلال والغرور يؤديان إلى زوال النعم، فالثروة والنعم هي أمانة من الله، واستدامتها مرهونة بالشكر والإنفاق في وجهه، لا بالفردية والبخل، كما أن النموذج الاقتصادي الإسلامي يرفض الظلم الاجتماعي الناتج عن تكدس الثروة، ويدعو إلى التكافل والعدالة في توزيع الفرص والموارد.

ويتفق ما سبق مع نتائج دراسة **اباحمو (2023)** التي توصلت إلى أن التنظيم الكفؤ لدورة المال في المجتمع طبقا لمقتضيات وتعاليم الشارع الحكيم أساس تحقيق التنمية لأنه من الضروريات التي يحتاج إليها الإنسان في هذا الزمن.

5- مبدأ الحوار البناء والتوجيه الاجتماعي (الرقابة المجتمعية) من قصة صاحب الجنتين:

ودليل ذلك عندما وقف المؤمن الذي ناصح صاحبه بأسلوب حواري هادئ: (**وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا... قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ**).

وبالتالي فإن المبدأ المستخلص هو أن التنمية تتطلب وجود آلية "النصح والمساءلة المجتمعية". فدور الأفراد الصالحين في المجتمع هو توجيه الأثرياء وأصحاب القرار وتذكيرهم بمسؤوليتهم الاجتماعية لمنع الانحراف.

ISSN : 2410-1818

6- مبدأ العدالة في توزيع الفرص (مواجهة الاحتكار) (من قصة صاحب الجنتين):

الدليل: قوله تعالى في وصف الجنتين: (**وَحُورٍ عِينٍ، وَمَنَافِرَ وَأَقْبَالَ**). ومقارنة المؤمن الفقير الذي ليس له قوة ولا عدد.

وبالتالي فإن المبدأ هو أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تحدث في ظل التفاوت الطبقي الفاحش والاحتكار للثروة، فاقتصاد صاحب الجنتين كان اقتصاداً احتكارياً يركز على الاستعراض (أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) بينما التنمية الإسلامية تركز على العدالة.

7- مبدأ التحقق العلمي والنظر في العواقب، ومبدأ العدالة وحماية المستضعفين (من قصة موسى والخضر):

فقد ركب موسى البحر وتعب ليصل للعلم (**لَقِيتُ مِنْ سَبِيلِنَا نَصَبًا**)، وفي الآية الكريمة (**لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا**) يتجسد معنى الهمة العالية في طلب العلم، في حين يتجسد الصبر باعتباره شرطاً أساسياً لاكتساب الحكمة العميقة في الآية الكريمة (**قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا**)، كما أراه الخضر أن الظاهر قد يكون سيئاً وباطنه خير (**خرق السفينة، قتل الغلام، إقامة الجدار**)، وأن التصرفات تقدر بعواقبها (**وَخَشِيتَ أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا**). ومن جهة أخرى يتجسد مبدأ أن حماية الأسرة والمجتمع من شر محتمل هو شكل من أشكال العدالة في الآية الكريمة (**وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا**)، إضافة إلى أن حماية ممتلكات الفقراء هي أولوية تنموية (**وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ**)، وأن العدل هو أساس الحكم لا القوة المطلقة في الآية الكريمة (**قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا**).

فالتنمية الحقيقية تتطلب أكثر من العلم النظري؛ إنها تتطلب حكمة عملية وفهماً عميقاً لعواقب الأمور، لذا فإنه على القادة والعاملين في التنمية أن يتحلوا بالصبر والتواضع، وأن يدركوا أن بعض القرارات قد تبدو ظالمة في الظاهر لكنها تحمي المجتمع من شر أكبر في المستقبل.

وبالتالي يمكن استخلاص المبدأ: التنمية المجتمعية تتطلب جهدًا في طلب العلم، ولا تقتصر على الظواهر السطحية، بل تعتمد على التخطيط الاستراتيجي البعيد المدى الذي يوازن بين المصالح والمفاسد، ويدرأ الضرر الأكبر بالضرر الأدنى.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة الشمراني (2025) التي توصلت إلى أن لتكامل الأدوات البحثية والمعرفية في الشريعة الإسلامية أثر حسن في تكوين تصور متكامل لمفهوم التنمية.

ISSN : 2410-1818

8- مبدأ "حماية الأصول الإنتاجية للفقراء" (حماية الاقتصاد المحلي) (من قصة موسى والخضر):

ودليل ذلك: قوله تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا).

وبالتالي فإن المبدأ المستخلص هو أن حماية مصادر الرزق للطبقات الضعفة (المساكين) من السطو والجور أولوية قصوى في التنمية، فتضرر السفينة (مصلحة جزئية) كان للحفاظ على معيشة الفقراء (مصلحة كلية)، وهذا درس في أولوية حفظ الكيانات الاقتصادية الصغيرة.

9- مبدأ العدالة بين الأجيال (حفظ حقوق المستقبل) (من قصة موسى والخضر):

ودليل ذلك: قوله تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَتَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا... وَأَرَادَ أَبُوهُمَا رَشَدًا).

المبدأ: هو الاستثمار للمستقبل وحفظ ثروة الأجيال القادمة (الأيتام)، فالتنمية ليست للجيل الحالي فحسب، بل هي أمانة في أعناق الجميع ليتم استصلاحها للأجيال اللاحقة (الاستدامة المؤسسية والأسرية).

10- مبدأ التدخل الوقائي (إدارة المخاطر المجتمعية) (من قصة موسى والخضر):

والدليل: قصة الغلام (وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا).

المبدأ: في بعض الأحيان تتطلب التنمية اتخاذ قرارات صعبة (مثل وقف الفساد قبل استفحاله) لحماية النسيج الاجتماعي والأسري من الانهيار، ولعل ذلك يمثل "السلامة العامة" والوقاية من الانحراف.

11- مبدأ القيادة الرشيدة والتوطين والاستدامة (من قصة ذي القرنين):

مكّن الله لذي القرنين في الأرض، فكان يقوم على أسس العدالة (أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) والإصلاح (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى). وعند مواجهة خطر يأجوج ومأجوج، لم يكتفِ بالقوة العسكرية، بل اعتمد على العمل الجماعي والتوطين الصناعي (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) حتى أقام السد أي استخدام الموارد المتاحة (الحديد) لبناء مشروع استراتيجي، وبناء حاجز مستدام يحمي الأجيال القادمة (تنمية مستدامة) ويتجسد ذلك في الآية الكريمة (فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا).

فالقائد الناجح ليس من يفعل كل شيء بنفسه، بل من يمتلك رؤية عادلة ويستخدم سلطاته لتمكين مجتمعه، وهو ما يشار إليه بالتنمية التشاركية، حيث يساهم أفراد المجتمع بقوتهم وخبراتهم في بناء مشاريعهم، بحيث يكون ذلك الضمان لنجاحها واستدامتها، وهو ما تجسده الآية الكريمة

ISSN : 2410-1818

(فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا) فالقائد لا يفرض الحلول بل يطلب مشاركة المجتمع ويمكّنه، كما أن تواضع القائد شرط ضروري لنجاح إدارته وهو ما تجسده الآية الكريمة (قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي).

وبالتالي فإن المبدأ المستخلص هو: التنمية الشاملة تتطلب حوكمة رشيدة وقادة يعدلون، مع توظيف الطاقات البشرية والمواد المحلية (التوطين) لبناء المشاريع الكبرى التي تحمي المجتمع من التهديدات الخارجية والداخلية.

12- مبدا سيادة القانون (من قصة ذي القرنين):

والدليل هو: (قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا * وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ).

والمبدأ المستخلص هو: أي مشروع تنموي لا يمكن أن ينجح دون وجود نظام قانوني عادل يحفظ الحقوق ويعاقب المعتدي، ويكافئ المحسن، فالاستقرار الأمني والقضائي هو البنية التحتية للتنمية.

13- مبدأ التمكين التقني والصناعي (توطين التكنولوجيا) (من قصة ذي القرنين):

الدليل: (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا).

المبدأ: استخدام أحدث التقنيات المتاحة في ذلك الوقت (الحديد والنحاس المنصهر) لبناء حاجز استراتيجي، فالتنمية تتطلب "التمكين التكنولوجي" وتحويل الموارد الخام إلى مناعة وقوة.

14- مبدأ "التنمية المرتكزة على المجتمع (المشاركة المجتمعية) (من قصة ذي القرنين):

الدليل: (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا).

المبدأ: القائد الناجح لا يفرض الحلول، بل يطلب المشاركة. ذو القرنين طلب من أهل المنطقة (أناس لا يكادون يفقهون قولاً) أن يمدوه بقوة وعمل، مما يعني "شراكة بين الحكومة والمجتمع" في تحمل أعباء التنمية والأمن.

ويمكن دمج المبادئ السابقة لتحقيق الغاية من التنمية التي تتمثل في تحقيق عمارة الأرض، فالإيمان، والعدالة، والحكمة، والقيادة الرشيدة، كلها ليست غايات في حد ذاتها، بل هي وسائل لتحقيق الهدف الأسمى: إقامة مجتمع يعمر الأرض بالعدل والإحسان، ويعكس في حياته عبوديته لله تعالى.

ISSN : 2410-1818

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما تطبيقات مبادئ التنمية المجتمعية على المجتمع المعاصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المنهج الاستنباطي الذي يبدأ من المبادئ المستخلصة ثم بيان كيفية ترجمتها على الواقع المعاصر، للوصول إلى تقديم توصيات وبرامج عملية قابلة للتنفيذ، لذا فاستنتاجاً من المبادئ السابقة يمكن ترجمتها إلى التطبيقات والبرامج العملية التالية في المجتمعات الحالية:

1- **من التطبيقات المستخلصة من قصة أصحاب الكهف :** بناء مجتمع واعٍ قادر على مواجهة موجات العولمة والتغريب دون فقدان هويته: ومن البرامج العملية التي يمكن أن تتفرع عن ذلك:

- برامج تمكين الشباب :إنشاء مراكز شبابية تربوية تعزز الاعتزاز بالهوية الإسلامية والوطنية، وتدربهم على المهارات الحوارية لمواجهة الأفكار المغالية (كما واجه الفتية مجتمعهم بالحجة والهدوء).
- سياسات التعزيز المجتمعي: وضع سياسات إعلامية وتعليمية تحصن المجتمع من مهاوي الثقافات الاستهلاكية، وتكرس قيمة "الاستعلاء الإيماني" في مواجهة أزمات المجتمع.

2- **من التطبيقات المستخلصة من قصة صاحب الجنتين:** تحقيق التنمية المستدامة والمشاركة الاقتصادية العادلة التي تمنع الاحتكار والتفاخر المدمّر للمجتمع، ومن البرامج العملية التي يمكن أن تتفرع عن ذلك:

- برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات: إلزام المؤسسات والشركات الكبرى بتخصيص نسبة معينة من أرباحها لمشاريع مجتمعية (تعليم، صحة، إسكان) كتطبيق عملي لعدم الاكتفاء بجمع الثروة.
- أنظمة الزكاة والوقف التشاركي :تطوير مؤسسات الزكاة بأساليب حديثة لضمان وصول الدعم للفئات الأحق، وتشجيع ثقافة "الوقف المجتمعي" لتمويل المشاريع التنموية المستدامة بدلاً من الاستهلاك الفردي.
- إنشاء صناديق تمويل للمشاريع الصغيرة للمحتاجين، وتعزيز ثقافة الشكر والبذل.

3- **من التطبيقات المستخلصة من قصة موسى والخضر:** بناء مجتمع معرفي يعتمد على التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات بناءً على الأولويات والنتائج المستقبلية، ومن البرامج العملية التي يمكن أن تتفرع عن ذلك:

- إنشاء مراكز بحثية حكومية وأهلية تُعنى بـ "السيناريوهات المستقبلية" للأزمات (اقتصادية، صحية، أمنية) لاتخاذ قرارات تمنع تدهور المجتمع وفساده وذلك بتدخل استباقي.
- تدريب صناع القرار والمديرين على فقه الموازنات وفهم الجذور العميقة للمشكلات الاجتماعية (كالفقر والجريمة) بدلاً من معالجة الأعراض السطحية فقط.

ISSN : 2410-1818

- إعطاء الخبراء والمتخصصين (الحكماء) دوراً في صياغة السياسات، وتدريب القادة على فهم السياقات المعقدة.

4- التطبيقات المستخلصة من قصة ذي القرنين: تحقيق الأمن المجتمعي والاكتفاء الذاتي من خلال القيادة العادلة التي تستثمر موارد المجتمع بالشكل الأمثل، ومن البرامج العملية التي يمكن أن تتفرع عن ذلك:

- استبدال استيراد التكنولوجيا ببناء قواعد صناعية محلية (كتطبيق لـ "آتوني زبر الحديد")، ورعاية الكفاءات الوطنية في مجالات الهندسة والتقنية لسد ثغرات الاعتماد على الخارج.
- تطبيق معايير صارمة لمحاسبة الفاسدين (أما من ظلم فسوف نعذبه) وتكريم المصلحين والمنتجين (وأما من آمن وعمل صالحاً)، لضمان بيئة جاذبة للاستثمار وللعمل الإنتاجي.
- إقامة مشاريع بنى تحتية متقدمة (سدود ، شبكات أمن سيبراني، تحصينات حدودية) تحمي المجتمع من الاختراقات الخارجية، وتعتمد في تنفيذها على التعاون بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.
- تشجيع الحكم المحلي الذي يمنح المجتمعات صلاحية إدارة شؤونها.

وبالتالي إن قصص سورة الكهف تقدم منهجاً تكاملياً للتنمية المجتمعية؛ حيث تبدأ بالإنسان (هويته وعقيدته)، فتنتقل لتنظيم ثروته (اقتصاده وعدالته)، ثم تعالج فكره (علمه وتخطيطه)، وتختم بتنظيم علاقته بقيادته ومحيطه الخارجي (حوكمة وتوطين). وتترجم هذه المبادئ في واقعنا المعاصر إلى برامج مؤسسية وتشريعات تضمن بقاء المجتمع متماسكاً.

ISSN : 2410-1818

ملخص النتائج

تُظهر نتائج هذا البحث أن سورة الكهف تُقدم نموذجاً قرآنياً تكاملياً وشاملاً للتنمية المجتمعية، يتجاوز النظرة المادية الضيقة للتنمية ليضمّن البُعد الروحي والأخلاقي والمعرفي.

وقد توصل البحث إلى أن المبادئ المستخلصة من قصص السورة الأربعة تشكل حلقات متكاملة لعملية التنمية؛

1- قصة أصحاب الكهف تؤسس لعدد من المبادئ أهمها: مبدأ الحفاظ على الهوية العقائدية والأخلاقية، ومبدأ التضامن الاجتماعي والعمل الجماعي ومبدأ الحفاظ على الهوية الثقافية، ومبدأ الترشيد في الاستهلاك.
2- وقصة صاحب الجنتين تؤسس لعدد من المبادئ أهمها: مبدأ العدالة الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية، ومبدأ الحوار البناء والتوجيه الاجتماعي، ومبدأ العدالة في توزيع الفرص، فالثروة والتنمية الاقتصادية يجب أن تقوم على شكر الله والإنفاق الاجتماعي، وأن الملكية الفردية مقيدة بحقوق المجتمع، والاستغلال والغرور يؤديان إلى زوال النعم، فالثروة والنعم هي أمانة من الله، واستدامتها مرهونة بالشكر والإنفاق في وجهه وهذا كله يضمن تحقيق الاستدامة النعم وتجنب الانهيار المجتمعي.
3- وقصة موسى والخضر تؤسس لعدد من المبادئ من أهمها: مبدأ البحث العلمي والنظر في العواقب كأداة للتخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات، مبدأ حماية الأصول الإنتاجية للفقراء، ومبدأ العدالة بين الأجيال، ومبدأ التدخل الوقائي، فالتنمية المجتمعية تتطلب جهدًا في طلب العلم، ولا تقتصر على الظواهر السطحية، بل تعتمد على التخطيط الاستراتيجي البعيد المدى الذي يوازن بين المصالح والمفاسد، ويدرأ الضرر الأكبر بالضرر الأدنى.
4- وقصة ذي القرنين تؤسس لعدد من المبادئ من أهمها: القيادة الرشيدة والتوطين والاستدامة كآلية للبناء المؤسسي وتحقيق الأمن المجتمعي، ومبدأ سيادة القانون، والتمكين التقني والصناعي، ومبدأ التنمية المرتكزة على المجتمع، فالتنمية الشاملة تتطلب حوكمة رشيدة وقادة يعدلون، مع توظيف الطاقات البشرية والمواد المحلية (التوطين) لبناء المشاريع الكبرى التي تحمي المجتمع من التهديدات الخارجية والداخلية.

وقد أظهرت النتائج إمكانية توظيف هذه المبادئ في تطبيقات معاصرة تسهم في بناء مجتمع متماسك، منتج، عادل، وقادر على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، مما يقرر أن المنهج القرآني يقدم بدائل عملية قابلة للتنفيذ تسبق وتتفوق على النظريات التنموية البشرية المادية

ISSN : 2410-1818

توصيات البحث: في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات البحثية الآتية:

- ضرورة إدماج قصص سورة الكهف ومضامينها التنموية في المناهج الدراسية والبرامج الشبابية، بحيث لا تُدرس كقصص تاريخية فحسب، بل كنماذج عملية لصناعة الوعي المجتمعي وحماية الهوية والثوابت.
- تفعيل أنظمة الرقابة والحوكمة لضمان العدالة في التوزيع، وإلزام مؤسسات القطاعين العام والخاص بتبني برامج المسؤولية المجتمعية والمشاركة في صناديق الوقف والزكاة، كتطبيق عملي لدرء شُحّ الثروة واحتكارها.
- تبني مؤسسات الدولة والقطاع الخاص منهجية "التفكير الاستراتيجي المستقبلي" في صنع القرار، والذي يعتمد على دراسة العواقب مع التوسع في برامج "التوطين" وتطوير الكوادر المحلية لتقليل الاعتماد على الخارج حمايةً لأمن المجتمع الاقتصادي والتقني.
- تعزيز قيم العمل والإنتاج والتعاون المجتمعي، ومحاربة ثقافة الاستهلاك والتفاخر، استرشاداً بقصة صاحب الجنتين.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسة مقارنة تتناول التنمية المجتمعية في السور القرآنية ذات الطابع القصصي، مثل: سورة الكهف وسورة يوسف؛ لبيان اختلاف أدوات التنمية باختلاف سياق القصص القرآني.
- إجراء دراسة ميدانية تطبيقية تتناول واقع المجتمعات العربية في ضوء مبادئ التنمية من خلال سورة الكهف؛ لقياس مدى وجود أو غياب هذه المبادئ في المجتمعات المعاصرة وتأثير ذلك على مؤشرات التنمية المستدامة.
- إجراء دراسة تتناول فقه الموازنات ومآلات الأفعال في قصة الخضر وتطبيقاته في إدارة الأزمات المجتمعية المعاصرة؛ للتعمق في الجانب الاستراتيجي والتفصيلي لاتخاذ القرار في الأوقات الحرجة.

ISSN : 2410-1818

المراجع

أولاً : المصادر

القرآن الكريم

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1419هـ) .*تفسير القرآن العظيم* .بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1409). *الأدب المفرد (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)*. دار البشائر الإسلامية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1420هـ) .*تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* .الرياض: مؤسسة الرسالة

القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي. (1356ه). *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. (ج3). المكتبة التجارية الكبرى: مصر.

المراغي، أحمد بن مصطفى (1365ه). *تفسير المراغي*. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

ثانياً : المراجع العربية

اباحمو، عبد الهادي. (2023). فلسفة المال في الإسلام ودورها في التنمية المجتمعية. *مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية*. (135). 31-34.

البيومي، محمد مصطفى أحمد. (2019). المنهج الاستقرائي وأهميته في البحث العلمي. *المجلة العلمية*. (7). 372-433.

حباش، يوسف. (2024). مقومات المجتمع البشري من خلال "سورة الكهف: وقفات تأملية. *مجلة قرارات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية*. (30). 713-731.

حجازي، محمود حسن. (2020). الأنوار البهية في سورة الكهف الجلية. شبكة الألوكة.

حسين، أشرف جودت صالح. (2016). ***قضايا** اجتماعية في القصص القرآني: دراسة تحليلية موضوعية*. (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الزاوي، عبد السلام بن مبارك. (2021). سورة يوسف نموذجا القيم التربوية وحراسة الفرد والمجتمع. *مجلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية*. 59(677). 6-9.

الزاوي، عبد السلام بن مبارك. (2022). القيم الاعتقادية والسلوكية وأثرها الإيجابي في إصلاح الفرد والمجتمع: سورة يوسف نموذجاً. *مجلة المدونة*. 8(33). 218-261.

ISSN : 2410-1818

زغدود، سهيل؛ حكيمة، مرازقة؛ هماش، ساعد. (2019). التنمية المستدامة من خلال القرآن والسنة ومبادئ تطبيقها في الاقتصاد الإسلامي. *المجلة الدولية للتنمية المستدامة*. 6(1). 12-22.

سباع، فاطمة. (2025). تحليل حكمة التدبير الاجتماعي في قصة يوسف، وتطبيقاتها على الظواهر الاجتماعية المعاصرة. *مجلة قراءات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية*. (41). 370-381.

سحبانة، رمضان عبد السلام عبد الجليل. (2019). الملامح الدعوية في قصة صاحب الجنتين وصاحبه في القرآن الكريم. *مجلة القرطاس*. (5). 65-91.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (2014). *مناهج البحث*. عالم الكتب.

الشريف، أميرة أحمد محمد شهاب. (2022). القصص القرآني في سورة الكهف (قصة موسى والخضر أنموذجاً). *المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. (35). 35-73.

شلبي، محمد أحمد محمود. (2023). المبادرة الاجتماعية في القرآن الكريم: قصة نبي الله موسى "عليه السلام" مع ابنتي صاحب مدين نموذجاً. *حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة*. (20). 213-260.

الشمراني، فيصل بن عبد المجيد بن عبد الله. (2025). مفهوم التنمية: دراسة مقارنة بين التصور الإسلامي والمفهوم الغربي. *مجلة الدراية*. ج2(28). 661-708.

شهلي، أحمد. (2024). مفهوم التنمية من منظور ديني وحدود تطبيقاته من خلال النموذج التنموي الجديد بالمغرب. *مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة*. 6(15). 168-190.

العنزي، بدرية خلف حمدان. (2019). معوقات تطبيق المنهج الاستنباطي "الأصولي " في البحوث العلمية لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. 67(67). 609-595.

عيسى، هناء فهمي. (2022). أسس التنمية في الفقه الإسلامي ورؤية مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030م. *مجلة البحوث الفقهية والقانونية*. (38). 1767-1866.

ملحم، زهية محمد؛ العجل، رضوان. (2025). التنمية المستدامة في الإسلام: تحليل الابعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية وموقف الشريعة من الأهداف الوضعية العالمية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (30). 1-30.

ناجي، سعيد محمد عبد السلام. (2016). *مقومات الحكم الرشيد من خلال قصة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم*. المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة. (5). 3297-3338.

الهادي، هاجر أبو القاسم محمد. (2021). القرآن مصدر للتاريخ: المقومات القيادية الربانية: عهدي داؤود وسليمان عليهما السلام أنموذجاً. *مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا*. (13). 31-78.

ISSN : 2410-1818

المراجع الأجنبية

Akhtar, J. (2024). Social Justice and Equality in the Qur'ān: Implications for Global Peace. *Edinost in Dialog: Revija Za Ekumensko Teologijo in Medreligijski Dialog*, *79*(1), 23–45.

Alias, M. A. A., Jailani, M. R. M., Ismail, W. A. F. W., & Baharuddin, A. S. (2024). The integration of five main goals of shariah in the production of science and technology for human well-being. *AL-MAQASID: The International Journal of Maqasid Studies and Advanced Islamic Research*, *5*(1), 1–16.

Connors, S.K. (2016), *Developing Communities for the Future*, 5th Edition, Cengage Learning Australia, p26-34

Kaljonen, M., Kortetmäki, T., Tribaldos, T., Huttunen, S., Karttunen, K., Maluf, R. S., Niemi, J., Saarinen, M., Salminen, J., & Vaalavuo, M. (2021). Justice in transitions: Widening considerations of justice in dietary transition. *Environmental Innovation and Societal Transitions*, *(40),* 474–485.

Mohamed, S., & Baqutayan, S. (2011). Toward Social Change in Islam. International Journal of Basic & Applied Sciences, 11(2), 23-33.

Mohd. Noor, A. (2017). Understanding Different Forms of Community Development: A Review of Literature. *European Journal of Language and Literature Studies.* 8(1). 50-58.

Mutalib, M. A., Rafiki, A., & Razali, W. M. F. A. W. (2022). *Principles and practice of Islamic leadership*. Springer.

Phillips, RH., Pittman, R. (2009). AN INTRODUCTION TO COMMUNITY DEVELOPMENT. Park Square, Milton Park, Abingdon, Oxon OX14 4RN, USA and Canada.

Ranjha, A. N. (2013). Working Practices, Problems and Needs of the Community Development Projects in Punjab Province, Pakistan. PhD, University of Dundee.

Ranjha, A., Roofi, Y., Batool, S. (2020). Islamic Version on Objectives of Community Development: An Analysis. *Pakistan Social Sciences Review.* 4(1). 447-458.

Tandos, Rosita (2025): Islamic Community Development: Perspective, Science and Practice, *Jurnal Pemberdayaan Masyarakat: Media Pemikiran dan Dakwah Pembangunan*, 9(1). 106-128. DOI:10.14421/jpm.2025.091-06

Tripathi, N., & Kumar, A. (2024). Integrating Reproductive Justice Approaches in the Human Rights Framework: A Comparative Analysis of the USA, India, and Indonesia. *Jurnal Kajian Pembaruan Hukum*, *4*(1), 75–120.

ISSN : 2410-1818

Waweru, R. (2015). Authentic Community Development: Principles and Fundamentals. *International Journal of Humanities & Social Science Studies (IJHSSS)*. 1(7). 64-70.

Zal, W.A.A. (2011). The Operationalization of the Concept of Participation from the Islamic Perspective in Community Development Research Methodology. *The journal of Rotterdam Islamic and Social Sciences*. 2(1). 139-159.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59